ALBAHITH ALALAMI

Vol. 16: Iss. 66, 2024, PP. 1-36

E-ISSN: 2617-9318
P-ISSN: 1995-8005

College of Mass Communication
University of Baghdad

The Relationship Between Political and Security News on Iraqi Satellite Channels and Public Anxiety

Median Umran Mahmood Altimeemi[1a] **Mohammad Shakir Mahmood**[2b]

[1] Department of Mass Communication, College of Arts, AL-Esraa University, Baghdad, Iraq.
[2] Department of Media, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

This research aims to examine the relationship between political and security news broadcast on Iraqi satellite channels and the resulting feelings of anxiety among the public. The study was conducted on a sample of 426 individuals from the audience in Baghdad, selected using the multi-stage or cluster random sampling method. The research falls within the scope of "causal correlation studies" and utilizes a survey methodology, a questionnaire, and a measurement tool for data collection.

The findings reveal that the public experiences a higher level of anxiety compared to the respondents when following political and security news on Iraqi satellite channels. This heightened anxiety is attributed to the chaotic political landscape, recurring disputes among political blocs, and the lack of control over consumer goods prices due to the instability of the dollar exchange rate. Additional contributing factors include the presence of armed manifestations within cities, the prevalence of crime and kidnapping, the widespread trade and abuse of drugs, and the absence of fundamental solutions to alleviate citizens' suffering and provide for their basic needs. Furthermore, ongoing crises, such as strained relationships with neighboring countries, exacerbate feelings of intense anxiety and insecurity among citizens.

Keywords: Security News, Political News, Public, Iraqi Satellite Channels, Anxiety.

OPEN ACCESS

[a] **Corresponding author**: E-mail address: median@esraa.edu.iq, +964 771 298 3000
[b] **Co-author:** E-mail address: mohamadiraq@uomustansiriyah.edu.iq, +964 771 147 7525
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v16i66.1221
Received: 01/05/2024**, Revised:** 24/05/2024, **Accepted:** 26/05/2024**, Published:** 28/12/2024

علاقة الاخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية بمشاعر القلق لدى الجمهور

مدين عمران محمود التميمي[1] محمد شاكر محمود[2]

[1] قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الإسراء، بغداد، العراق.
[2] قسم الإعلام، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

مستخلص

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، ومشاعر القلق لدى الجمهور، وأجري البحث على عينة قوامها (426) مفردةً من جمهور مدينة بغداد، وتم اختيار العينة على وفق أسلوب "العينة العشوائية المتعددة المراحل أو العنقودية"، ويندرج هذا البحث ضمن دراسات "العلاقات السببية الارتباطية"، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، والاستبانة، والمقياس لجمع البيانات والمعلومات، وقد خلص البحث إلى أن المجتمع يشعر بمستوى قلق أعلى من المبحوثين عند متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، إذ إن ارتباك المشهد السياسي والخلافات المتكررة بين الكتل السياسية وعدم السيطرة على أسعار السلع الاستهلاكية؛ بسبب عدم استقرار سعر صرف الدولار، وأيضا المظاهر المسلحة داخل المدن وانتشار الجريمة وحالات الخطف، وانتشار تجارة المخدرات وتعاطيها، يضاف الى ذلك عدم وجود حلول جذرية لإنهاء أو محاولة إنهاء معاناة المواطنين والتوجه إلى تزويدهم باحتياجاتهم الأساسية، وأيضًا وجود أزمة العلاقات مع دول الجوار وغيرها، هي مشاكل وأزمات كبيرة من شأنها أن تشعر المواطنين بالقلق الشديد وعدم الشعور بالأمن والاستقرار.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الأمنية، الأخبار السياسية، الجمهور، الفضائيات العراقية، القلق.

مقدمة

تُعدُّ الأخبار السياسية والأمنية من الأخبار التي يهتم بها الجمهور، وما لها تأثير في حياتهم اليومية، إذ تساعدهم تلك الأخبار على تعزيز الوعي العام، وفهم الأحداث الجارية في البلاد والعالم، ومعرفة التحديات السياسية أو الأمنية التي تواجه المجتمع والدولة، فضلاً عن تأثيرها على شعورهم بالأمان والاستقرار؛ بسبب السياسات المتبعة في القنوات الفضائية في طريقة اختيارها ومعالجتها للأخبار السياسية والأمنية وتضخيمها للأخبار السلبية وتكرارها بما ينسجم مع توجهاتها، فقد يجد

الجمهور نفسه في بعض الأحيان محاصراً بالأخبار السياسية والأمنية السلبية المثيرة للقلق مثل: النزاعات الدولية أو الصراعات الداخلية، والتي قد تتسبب في انعدام الأمان والاستقرار في البلاد، وبمجرد انتشار هذه الأخبار يصبح الجمهور قلقاً بشأن مستقبله ومستقبل أُسرهم وأوضاعهم المالية واستقرار حياتهم اليومية، وهذا الشعور يؤدي الى زيادة مستوى التوتر النفسي والقلق لديهم، ويؤثر سلباً على صحتهم العقلية والجسدية، وعلى علاقاتهم الاجتماعية وسلوكياتهم وآرائهم.

الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث

تمثل الأخبار السياسية والأمنية أهمية لدى الجمهور في متابعة الأحداث والتطورات على الساحة السياسية المحلية والدولية، فضلاً عن توافر المعلومات حول الأحداث والتطورات التي قد تؤثر في سلامتهم وأمنهم، فالأخبار السياسية والأمنية يمكن أن تؤثر على الحالة النفسية للجمهور، بما تتضمنه من أحداث مؤثرة مثلما هو الحال في الهجمات الإرهابية، وأعمال العنف، والصراعات المسلحة والتحديات السياسية التي تؤثر على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لديهم، والتي قد تضفي عليهم مشاعر الخوف بشأن مستقبلهم وأمنهم الشخصي وأمن عوائلهم واستقرار بلادهم سياسيًا وأمنيًا، وقدرتهم على التفكير بوضوح، واتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤمن سلامتهم الشخصية واستقرارهم، وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل بالغموض الذي يعتري العلاقة بين الأخبار السياسية والأمنية والشعور بالقلق لدى الجمهور، ويمكن تحديد المشكلة بالتساؤل الرئيس الآتي: "**ما علاقة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية والشعور بالقلق لدى الجمهور**" ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

1. ما أنماط تعرض الجمهور للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية؟
2. ما أسباب متابعة الجمهور للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية؟
3. ما مدى اهمية متابعة الاخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية لدى الجمهور؟
4. ما مدى إثارة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية حالة الخوف والفزع لدى الجمهور؟
5. ما أهم القضايا السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية التي تثير مشاعر القلق لدى الجمهور؟

ثانيًا: أهمية البحث

إنّ الأهمية العلمية للبحث تأتي من خلال محاولة الوصول إلى تأثيرات الأخبار السياسية والأمنية في إثارة مشاعر القلق لدى الجمهور ولا سيما إنَّ تلك الأخبار تمثل أهمية خاصة لديهم، إذ باتت تشكّل محور مهم في حياتهم اليومية؛ بسبب تأثيرها عليهم، فتساعدهم على فهم الظروف الراهنة

والأحداث والتطورات السياسية والأمنية التي تؤثر على قراراتهم اليومية أو حياتهم الشخصية، كما يسهم البحث في سدّ الفراغ العلمي في مجال علاقة الأخبار السياسية والأمنية وإثارة مشاعر القلق، إذ يتضح ذلك من خلال عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات السابقة التي تربط بين الأخبار السياسية والأمنية والقلق، فضلًا عن تناول متغير القلق (متغير نفسي) في الدراسات الإعلامية، وتنبع أهمية البحث للمجتمع من إمكانية تقديم صورة علمية دقيقيه عن علاقة الأخبار السياسية والأمنية ومدى استثارتها لمشاعر القلق لدى الجمهور، ولاسيما إنَّها تعدُّ مصدرًا أساسيًا لهم لمعرفة التطورات والأحداث السياسية والأمنية في العراق ودول العالم الأخرى، لاسيما وإنّ العرق لا زال ميدانًا خصبًا للأحداث، ويمكن لتلك الأخبار أن تشعرهم بعدم الأمان والقلق بشان سلامتهم وسلامة عوائلهم وزيادة التوترات الاجتماعية، فضلاً عن طريقة تفاعلهم مع بعضهم بعضًا، كما تنبع أهمية البحث في تقديم مساهمة علمية توضح للعاملين الأخبار السياسية والأمنية معرفة طبيعة الجمهور وميوله ورغباته وأسباب متابعة تلك الأخبار.

ثالثًا: أهداف البحث

1. تحديد أنماط تعرض الجمهور للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية.
2. معرفة أسباب متابعة الجمهور للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية.
3. الكشف عن أهمية متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية لدى الجمهور.
4. التعرف على مدى إثارة الأخبار السياسية والأمنية حالة الخوف والفزع لدى الجمهور.
5. تحديد أهم القضايا السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية التي تثير مشاعر القلق لدى الجمهور.
6. التعرف على مدى إثارة الأخبار السياسية والأمنية لمشاعر القلق لدى الجمهور.

رابعًا: فروض البحث

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور بين وسط الجمهور والوسط الفرضي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغيرات: (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المهنة أو الوظيفة، العمر).

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير معدل المتابعة.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير متابعة الجمهور للأخبار السياسية والأمنية.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير تأثير ذلك على حياتهم وأنشطتهم اليومية.
الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير إثارة الرعب والفزع لديهم.
الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير الشعور بعدم الأمان.
الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير القضايا الامنية.
الفرض التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير القضايا السياسية.

خامسًا: نوع البحث ومنهجه

يندرج هذا البحث في ضمن دراسات "العلاقات السببية الارتباطية"، لتحليل العلاقة بين متغير الأخبار السياسية والأمنية (متغير السبب) ومشاعر القلق لدى الجمهور (متغير النتيجة)، ويهدف إلى تحديد العلاقات المؤثرة والتأثيرات الجانبية، فضلًا عن قياس قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة وشرحها، ويُقيّم أيضًا قدرة الأخبار السياسية والأمنية على استثارة مشاعر القلق لدى الجمهور، واعتمد الباحثان على "المنهج المسحي" الذي يسهم في فهم الظواهر وتحليلها والحصول على المعلومات من العينة الممثلة لمجتمع البحث لتحليلها والوصول الى نتائج علمية دقيقيه، وفي إطار ذلك قام الباحثان بمسح عينة من الجمهور ممن يتابعون الأخبار السياسية والأمنية ومدى إثارة تلك الأخبار لمشاعر القلق لديهم والتأثيرات الناتجة من ذلك القلق.

سادسًا: طرق وأدوات البحث

1. **الاستبانة:** قام الباحثان بإعداد استمارة الاستقصاء لجمع المعلومات والبيانات التي تقيس متغيرات البحث المختلفة، مكونة من محورين تضمن المحور الأول: البيانات الديموغرافية من (6) أسئلة والمحور الثاني أنماط التعرض للأخبار السياسية والأمنية من (14) سؤلاً، وتضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة لاستثارة العينة بطريقة علمية ومنهجية للحصول على أكبر قدر من الآراء، وراعى الباحثان في إعدادها مشكلة وأهداف البحث وخصائص الجمهور عينة البحث.
2. **المقياس:** قام الباحثان باعتماد مقياس تايلور للقلق الصريح والذي تم تقنينه واستعماله من قبل (J.A Taylor) عام 1959 وعرف واشتهر باسمها وهو متكون من (50) فقرةً تقيس القلق الصريح، وتم اختزاله إلى (26) فقرةً على شكل عبارات تقريرية بما يتلاءم مع عينة

البحث، فضلًا عن تعديل العبارات وإعادة صياغتها لكي تتناسب مع المتغير الإعلامي(المتغير المستقل)، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جدًا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)، وتم تحديد العينة التي سوف يتم دراستها للوصول الى النتائج العلمية المطلوبة، وأخذ الباحثان في الصياغة أن يكون محتوى العبارات واضحًا وصريحًا ومباشرًا وأن لا تكون موحية لأكثر من إجابة.

سابعًا: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بجمهور مدينة بغداد ممن يشاهدون الأخبار السياسية والأمنية الذين (أعمارهم 18 سنة فما فوق)، إذ تُعدُّ مدينة بغداد الأكثر كثافة سكانية بين المدن العراقية كما تتميز بتنوّع وتعدّد شرائح المجتمع وتشهد اختلافاً ملحوظاً في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين الأقضية والأحياء المختلفة داخلها، ولأن المجتمع كبير وأفراده متباعدون جغرافيًا تم اختيار "العينة العشوائية المتعددة المراحل أو العنقودية أو عينة التجمعات" والتي توفر درجة عالية من تمثيل خصائص المجتمع في عينة البحث، إذ تم اختيار المناطق وفق السحب العشوائي "طريقة القرعة"، وتحديد عدد الجمهور المطلوب، واختيار المنازل من المحلات والأزقة وفق إحصائيات وعدد سكان تلك المناطق، وبعد تحديد الإطار العام للعينة على وفق الاختيار العشوائي جرى في المرحلة اللاحقة تبني الاختيار العمدي للمبحوثين الذين يقومون بمشاهدة الأخبار السياسية والأمنية، وطبق البحث على عينة قوامها (450) مفردةً تم استرجاع (426) استمارةً مستوفية للإجابات، وأهملت (24) لعدم صلاحيتها؛ بسبب الأخطاء في الإجابة أو عدم الإجابة عن الأسئلة جميعها وعدم ملء بعضها بصورة كاملة.

ثامنًا: الصدق والثبات

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري إذ تم عرض الاستمارة والمقياس على عدد من المحكمين(*) في مجال الإعلام وعلم النفس للتأكد من صلاحيتهما لقياس متغيرات البحث، والذين أشاروا إلى بعض التعديلات ليحقق البحث الأهداف المطلوبة، وكانت نسبة اتفاق الخبراء (0.91)، واستخرج الباحثان "الصدق البنائي" للمقياس عبر استخدام القوة التميزية للفقرات من أجل الكشف عن قدرة الفقرات على التمييز بين أفراد عينة البحث وذلك بأسلوب المجموعتان المتطرفتان، إذ تم تحديد (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتم تسميتها بالمجموعة العليا وكان عددها (115) استمارةً و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس نفسه، وتم تسميتها بالمجموعة الدنيا وكان عددها (115) استمارةً، ثم تم تطبيق معادلة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا؛ لتمييز كل فقرة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)، وقد كانت الفقرات

جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (228)، كما في جدول(1).

جدول (1) يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتميز فقرات المقياس

الفرض	رقم الفقرة	المجموعة العليا=115		المجموعة الدنيا=115		القيمة التائية المحسوبة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
فقرات المقياس	1	3.95	0.994	1.51	0.753	20.999
	2	3.92	0.947	1.77	0.795	18.621
	3	3.93	0.791	1.75	0.843	20.148
	4	3.61	1.030	1.283	0.525	21.594
	5	3.87	1.035	1.40	0.590	22.210
	6	3.89	1.003	1.87	0.919	15.900
	7	3.74	1.198	1.35	0.715	18.373
	8	3.82	1.002	1.20	0.401	26.080
	9	4.22	1.009	3.02	1.231	8.082
	10	3.84	0.969	1.26	0.483	25.476
	11	3.93	0.984	2.20	1.004	13.192
	12	4.13	0.846	1.73	0.714	23.229
	13	3.92	1.069	2.13	1.016	12.959
	14	3.86	0.986	1.75	0.923	16.766
	15	3.92	0.880	1.16	0.373	30.926
	16	4.16	0.826	1.77	0.918	20.758
	17	3.79	0.977	1.16	0.373	26.910
	18	3.78	1.129	1.28	0.645	20.564
	19	3.87	1.082	1.28	0.454	22.798
	20	4.04	0.872	1.39	0.524	27.935
	21	4.18	0.812	1.53	0.729	26.058
	22	3.93	1.057	1.42	0.649	21.641
	23	4.09	0.847	2.01	0.907	17.941
	24	4.03	0.917	1.32	0.538	27.355
	25	4.06	0.993	1.77	0.898	18.302
	26	4.07	0.909	1.33	0.633	26.500
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (228) تساوي (1.96)						

ولمعرفة مستوى مدى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس "الاتساق الداخليّ"، وإيجاد العلاقة الارتباطية بدرجة كل فقرة مع المقياس، استعمل الباحثان معامل الارتباط (بيرسون)؛ لاستخراج

العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (424) كما في جدول (2).

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	Sig	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	Sig	الدلالة
1	0.765	0.00	دال	14	0.730	0.00	دال
2	0.727	0.00	دال	15	0.886	0.00	دال
3	0.716	0.00	دال	16	0.754	0.00	دال
4	0.779	0.00	دال	17	0.852	0.00	دال
5	0.799	0.00	دال	18	0.791	0.00	دال
6	0.683	0.00	دال	19	0.827	0.00	دال
7	0.776	0.00	دال	20	0.865	0.00	دال
8	0.848	0.00	دال	21	0.817	0.00	دال
9	0.399	0.00	دال	22	0.826	0.00	دال
10	0.840	0.00	دال	23	0.716	0.00	دال
11	0.615	0.00	دال	24	0.848	0.00	دال
12	0.780	0.00	دال	25	0.716	0.00	دال
13	0.633	0.00	دال	26	0.821	0.00	دال

أما الثبات بالنسبة للاستبانة فقد اعتمد الباحثان للتحقق من الثبات على أسلوب إعادة الاختبار إذ تم تطبيق الاستمارة على عينة عددها (84) مفردةً تمثل(20%) من العينة الأصلية خلال أسبوعين من الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات (92%) وهذا يعني ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد تم استخدام أسلوب "التجزئة النصفية" على أساس قسمة فقرات المقياس على نصفين وحساب الثبات على وفق هذه الطريقة، فاستخدم الباحثان جميع استمارات أفراد العينة والبالغ عددها (426) استمارةً، فضلًا عن تقسيم فقرات المقياس على نصفين يضم القسم الأول الفقرات الفردية، ويضم القسم الثاني الفقرات الزوجية، وتم استخراج قيمة الثبات وفق معادلة (الفا كرونباخ) بين درجات النصفين إذ بلغ (0.933) وهو معامل ثبات عالي، ثم قام الباحثان باستخراج الخصائص الوصفية للحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياس بالاعتماد على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) وتبين أن خصائص العينة كانت كما في جدول(3).

جدول (3) يوضح الخصائص الوصفية للمقياس

أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الالتواء	التفرطح	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
426	69.77	66	52	24.69	0.118	-0.387	0.236	50	19	79

ويتبين من بيانات الجدول السابق إنَّ قيم المؤشرات الاحصائية التي تنسجم مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي تقترب درجاتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح للباحثين باستعمال الإحصاء البارومتري والشكل (1) يوضح ذلك بيانيا.

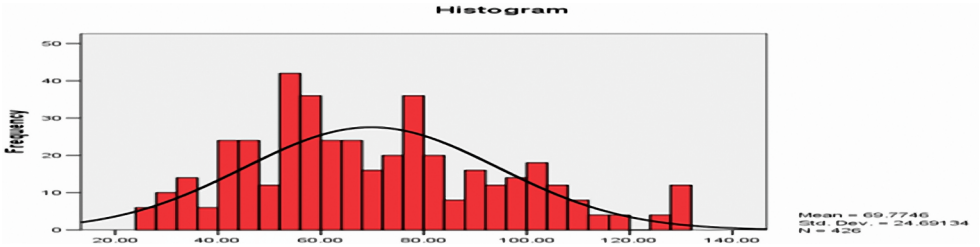

شكل (1) منحني التوزيع البياني لدرجات المقياس

تاسعًا: حدود ومجالات البحث

حدد الباحثان المجال الزماني للبحث للمدة الممتدة من (2023/11/27 إلى 2024/2/27) وهي المدة التي قام فيها الباحثان بتوزيع استمارة الاستبانة والمقياس على عينة البحث، أما المجال المكاني للبحث فقد تم اختيار مدينة بغداد مجالًا جغرافيًا، وتمثل المجال البشري بجمهور مدينة بغداد من الذكور والاناث ممن أعمارهم (18 عامًا فأكثر) من متابعي الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية.

الإطار النظري

القلق: مفهومه ـ نشأته ـ أنواعه

أولًا: مفهوم القلق

يُعدُّ القلق من الهواجس النفسية والمشكلات الحياتية التي تواجه الإنسان باستمرار، ولاسيما من يمتلك أسرة ويعيش في وسط اجتماعي يخضع إلى منظومة من الأعراف والتقاليد والعقائد الدينية والروابط الاجتماعية، ويعتمد مستوى القلق لدى الإنسان بناءً على خبراته الشخصية وتجاربه الحياتية وبعض الملكات الذاتية، ويعتمد كذلك على مستوى الإدراك والوعي والمستوى التعليمي، وأيضا على نوع الخبر أو الحدث أو القضية المعروضة أمامه وبشكل نسبي، فقد يرتفع مستوى القلق لدى فئة المتعلمين الواعين وأصحاب الخبرة عند سماع خبر أو حدث أو قضية ما، وينخفض لدى الآخرين، والعكس صحيح عند خبر أو حدث آخر أو قضية أخرى، ومن أهم الوسائل وأكثرها تأثيرا لدى الأفراد تتمثل في انخفاض أو ارتفاع مستوى القلق لديهم، فوسائل الإعلام والاتصال بشكل عام، ولاسيما القنوات التلفزيونية الفضائية التي تحظى بمستوى عالٍ من الموضوعية والمصداقية عند المتعرضين لها، ويحاول الباحثان في هذه الدراسة تسليط الضوء بشكل علمي مدروس على كيفية تعرض

الجمهور العراقي إلى الأخبار الأمنية والسياسية المنقولة من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية ومستوى القلق لديهم جراء ذلك التعرض.

والقلق في اللغة يعني الانزعاج، فيقال: أقلق فلان غيره أي: ازعجه، والقلق يعني عدم الاستقرار النفسي وإحساس بالضيق والحرج، وقد يصاحبه بعض الألم (الرازي، 2015، صفحة 356)، فهو ألم داخلي يسبب الشعور بالتوتر؛ ولأن الإنسان يحاول أن يحتفظ بتوازنه الداخلي، لذلك يكون القلق القوة الدافعة له، فإمّا أن تكون مدمرة أو بناءة، ويتوقف ذلك على درجة إحساسه وشعوره بالتوقع (Burck, 2022, p. 39)، ويشير علماء النفس إلى أن القلق هو عبارة عن نوع من المشاعر الطبيعية التي يشعر بها الإنسان، وكذلك حالة انفعالية تتشابك فيها حالات من الخوف والرهبة والرعب نتيجة لظروف معينة لدى الفرد تخص حياته العامة في الحاضر أو المستقبل (Selek, 2011, p. 273)، وتتوقف درجة القلق حسب درجة الخطر أو التهديد الذي يتعرض له، علمًا أن عارض القلق يستمر لمدة زمنية معينة قد تستمر إلى ما بعد انتهاء العارض الذي ولّد ذلك القلق (عبد الله، 2008، الصفحات 37–38)، ويرتبط القلق ارتباطًا وثيقًا بالخوف عند كثير من الأفراد بدرجات متفاوتة تبدأ من الحذر تارة والهلع تارة أخرى، وقد يتطور إلى الهروب في أخرى (هادي و مرزوق، 2012، صفحة 173).

ويعرّف القلق على أنه حالة نفسية تصيب الإنسان نتيجة لمجموعه من عناصر جسدية وإدراكية وسلوكية تشعره بعدم الراحة والاطمئنان النفسي (Kring & Johnson, 2022, p. 181)، إذ يسيطر عليه الخوف والتوتر ويظهر القلق في أغلب الأحيان على شكل توتر واضح المعالم ويستمر لمده من الزمن، قد تكون طويلة في بعض الأحيان نتيجة لشعور الإنسان بالخطر، إذ قد يكون الخطر موجودًا بالفعل مرة، ومرة أخرى قد يكون الخطر مجرد أوهام وتخيلات تصيب الفرد بالقلق الشديد (Holland, 2018, p. 20)، وهو حالة من التوتر الشامل المستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يصاحبه حالة من التوتر هذه أعراض جسمية ونفسية، وقد يكون مريض القلق وكأن لسانه يقول أشعر بمصيبة قادمة، وعلى ذلك يمكن عد القلق انفعالًا مركبا من الخوف والتهديد والشعور بالخطر (زهران، 1997، صفحة 484).

ثانياً: مظاهر القلق

يظهر القلق عند الإنسان على شكلين: قلق داخلي وقلق خارجي، فالقلق الداخلي مرتبط بذات الفرد وشخصيته، وهو قلق سلبي له علاقة بالقلق المرضي الذي يدفع بالفرد إلى عدم التكيف مع محيطه، أما القلق الخارجي فهو الذي ينشا من خلال وجود خطر أو تهديد حقيقي لأمن وسلامة الفرد، ويذهب العلماء إلى أن القلق الخارجي يُعدُّ قلق إيجابي (شيهان، 1990، صفحة 20)، ويمكن تقسيم مظاهر القلق بشكل واضح على ثلاثة أنواع (الداهري، 2005، صفحة 327):

1. مظهر معرفي: وهو على شكل أفكار متذبذبة تدور في ذهن الإنسان وتخلق لديه حالة من التشاؤم من المستقبل.
2. مظهر سلوكي: مثلما هو الحال في النصوص وعدم القدرة على مواجهه المواقف التي تثير القلق.
3. مظهر جسدي: يظهر على شكل ردود أفعال واضحة على جسم الانسان كضيق التنفس أو الجفاف في الحلق أو الارتفاع في ضغط الدم وهكذا.

ثالثاً: أنواع القلق

القلق بشكل عام يقسم على ثلاثة أقسام (عثمان،2001، صفحة 28):

1. **قلق موضوعي أو منطقي:** وهو القلق الذي يتولد لدى الفرد حينما يشعر بخطر خارجي كالخوف من الدخول الى قاعة الامتحان، أو الخوف حين الاقتراب من شاحنة، وهذا النوع من القلق ينتهي بانتهاء العارض المسبب له، ويسمى أيضاً بالقلق بالحقيقي أو الواقعي أو السوي.
2. **قلق مرضي:** وهو الذي يكون ملازما للفرد مدة طويلة من الزمن ويكون واضحا من خلال سلوكه وأفعاله وتصرفاته، وهذا النوع من القلق لا يعرف بسبب محدد، ولا يعرف بمصدر ، ولكنه يترك آثارًا سلبية في الفرد المصاب به؛ كونه يدفع بالفرد إلى حالة من عدم الاطمئنان وعدم الهدوء المستمران، كما هو حال المهووسين بالعدوى من الأوبئة والأمراض (الالوسي، 1990، الصفحات 80-81).
3. **قلق ذاتي:** وهو القلق الذي يشعر به الإنسان حينما يخالف ضميره، أو خلقه، أو تعاليم دينه، أو قيمه الاجتماعية، ويحدث هذا النوع من القلق حينما تصدّر أفعالًا من الفرد تنافي أخلاقه أو تعاليم دينه أو تخالف ضميره وتشعره بارتكاب الذنب وسوء الأدب (بن علو، 2003، صفحة 90).

رابعاً: الأخبار الأمنية والسياسية وعلاقتها بالقلق لدى الجمهور

تسهم وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بنشر حالة من القلق لدى الجمهور المتعرض لها من خلال نشر الأخبار والموضوعات السلبية، أو تهويل وتضخيم الأحداث مما يعطي انطباعا لدى الجمهور بعدم الأمن أو الاستقرار سواء أكان على الصعيد الاجتماعي أم السياسي أم الاقتصادي وغيرها (دليو، 2003، صفحة 33)، ويتأثر الجمهور ذكورًا وإناثًا في الأخبار السياسية والأمنية مما يولد لديهم قلقاً واضحاً من المستقبل، ويشعر الفرد بالقلق أيًا كان مستواه الاجتماعي والاقتصادي نتيجة لمتابعته تلك الأخبار (عثمان و محمد، 2014، الصفحات 165-170)، وكلما تزايدت أخبار العنف والفوضى والإرهاب وأخبار الأوضاع السياسية المتردية، أضفت على الإنسان حالة من عدم الارتياح والتوتر والتفكير بشكل سلبي من المستقبل، بمعنى إنَّه يشعر بالخطر في أيّة لحظة، ويدفعه هذا الإحساس إلى الشعور بالقلق الواضح، مما يؤدي بالنتيجة إلى الخوف والتشاؤم من المستقبل والشعور بالعجز وتوقع الأخطار والكوارث

(شقير، 2005، صفحة 173)، وتُعدُّ القنوات التلفزيونية الفضائية من أهم وسائل الإعلام التي يتعرض لها الجمهور في استقاء المعلومات والأخبار السياسية والأمنية، إذ أكدت إحدى الدراسات لعينة من الجمهور المصري بواقع (400) مبحوث وبنسبة مئوية بلغت (76.5%) منهم إنَّ القنوات التلفزيونية الفضائية هي أكثر موضوعية ومصداقية لدى الجمهور من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى (الصعيدي، 2017، صفحة 387)، وإن تغطية القنوات التلفزيونية الفضائية للأخبار لم تُعد في العصر الحالي مجرد معلومات تنقل من المصدر إلى المتلقي، بل ان القسم الأكبر منها هدفه تحقيق تأثير نفسي في المتلقي، بمعنى أن الخبر أصبح يحمل جوانب اجتماعية ونفسية لتحقيق الأهداف المرجوة منه، فبعض الأخبار التلفزيونية تحدث حالة من الاضطراب أو الاكتئاب النفسي أو مجموعة آثار نفسية بناءً على محتوى تلك الأخبار (المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، 2020، صفحة 20)، وقد تلجا بعض الفضائيات من خلال الأخبار التي تبثها في نشراتها الإخبارية إلى تضمين تلك الأخبار بعض الاستمالات لأجل التهيئة لحالة نفسية معينة تكون عاكسة لمشاعر الخوف أو مشاعر الإقناع لدى الفرد، كما هو الحال في استمالات الخوف أو التلاعب بالأهداف، أو استمالة الحصول على رأي الأغلبية، أو استمالة الاتجاه والاحتياج، أو الاستمالة العاطفية أو التكرار، ويحصل ذلك بشكل دائم في الأخبار الأمنية والسياسية بصورة اكبر من الأخبار الأخرى (عامر، 2012، الصفحات 115–117)، وقد تساعد الفضائيات على نشر حالة من الخوف والقلق لدى الجمهور من خلال تسليط الضوء على الكثير من العمليات الإرهابية، وأيضا الترويج لتلك العمليات بشكل مقصود أو غير مقصود (السنجري، 2018، صفحة 38)، وإن تعرض الجمهور للأخبار الأمنية والسياسية في القنوات التلفزيونية الفضائية يزداد كلما أحس الجمهور بالتهديد أو القلق أو الخوف خلال حقبة الأزمات والاضطرابات السياسية والأمنية والاقتصادية، وينتج من ذلك أن وسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون يكسب الجمهور الكثير من المعلومات والمعارف التي تساعده على مواجهة بعض قضايا الخوف والقلق، إذ يبرز من أهم التأثيرات العاطفية لنظرية اعتماد الخوف والقلق والشعور بالاغتراب (العبيدي، 2020، الصفحات 55–56)، وهنالك الكثير من المتغيرات التي تؤثر في نظام القنوات التلفزيونية الفضائية الذي يصممه المتابعون لأنفسهم تحقيقا لأهدافهم الشخصية من جراء المتابعة ولاسيما أوقات الأزمات والصراعات، مع الإشارة إلى أن أبعاد تعرضهم قد تختلف من فرد لأخر، كما أن درجة التعرض تختلف باختلاف عوامل معينة كالأهداف الشخصية ووضعهم الاجتماعي والشخصي، والفائدة المتوخاة من التعرض لبعض المحتويات الإعلامية، فضلًا عن ذلك السهولة في الوصول إلى المحتوى الإعلامي (جبر، 2013، صفحة 160)، وقد أشارت دراسات عالمية وعربية كثيرة إنَّ أغلب الأفراد يميلون إلى القنوات التلفزيونية الفضائية أكثر من وسائل الإعلام الأخرى للحصول على المعارف والمعلومات الخاصة بالقضايا السياسية والأمنية (السنجري، 2018، صفحة 38).

ومما تقدم يتبين لنا إنَّ كثيرًا من الأخبار الأمنية والسياسية تخلق حالة من الخوف والقلق لدى الجمهور من أجل الوصول إلى الإقناع فيما يرتبط بمصالح الناس وحقوقهم، والحقيقة الثابتة في هذا الأمر أن القنوات

الفضائية هي التي تحدد الطريقة التي من خلالها يدرك الجمهور مجموعة من القضايا الأمنية والسياسية والقضايا الأخرى، ولاسيما تلك القضايا المعروضة للنقاش، وتحدد أيضا الطريقة التي يفكر بها الجمهور، والسلوك المتوقع على أثرها بشكل سلبي أو إيجابي (عبد الحميد، 2014، الصفحات 117–118).

الإطار العملي

أولًا: التعرض للأخبار السياسية والأمنية

1. البيانات الديموغرافية: يوضح جدول (4) توزيع عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين.

جدول (4) يوضح البيانات الديموغرافية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	346	%81.2
	أنثى	80	%18.8
العمر	18 إلى 27 سنة	104	%24.4
	28 إلى 37 سنة	128	%30
	38 إلى 47 سنة	114	%26.8
	48 إلى 57 سنة	50	%11.7
	58 سنة فأكثر	30	%7
المستوى العلمي	متوسطة	4	%0.9
	اعدادية	56	%13.1
	دبلوم	62	%14.6
	بكالوريوس	228	%53.5
	شهادات عليا	76	%17.8
الحالة الاجتماعية	أعزب	122	%28.6
	متزوج	294	%69
	أرمل	8	%1.9
	مطلق	2	%0.5
الدخل الشهري	منخفض	56	%13.1
	منخفض جدا	86	%20.2
	متوسط	190	%44.6
	مرتفع	52	%12.2
	مرتفع جدا	42	%9.9
لمهنة	موظف	276	%64.8
	متقاعد	12	%2.8
	طالب	50	%11.7
	كاسب	62	%14.6
	لا يعمل	26	%6.1

2. مدى انتظام المبحوثين في متابعتهم للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) تصدر **(المتابعة بشكل منتظم)** على مدى الانتظام في متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل المبحوثين، وحلّت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(302)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(70.9%)**، أمّا **(المتابعة بشكل غير منتظم)** فقد حلّت في المرتبة الثانية بتكرار بلغ **(98)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(23%)**، أمَّا **(عدم الاهتمام بالمتابعة)** فقد جاء في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(26)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(6.1%)**، ويرى الباحثان إنَّ انتظام المبحوثين في متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية يأتي من خلال أهمية تلك الأخبار لديهم في زيادة وعيهم السياسي، وفهم مجمل للقضايا المهمة في البلاد، وقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة للأمور الطارئة التي تخص حياتهم وحياة المجتمع بشكل عام بناءً على تطورات تلك الأحداث، وأيضًا فهم تطورات العلاقات الدولية مع دول الجوار والدول العربية ودول العالم كونها تنعكس بشكل مباشر على أمن واستقرار البلاد سياسيًا وأمنيًا.

جدول (5) يوضح مدى انتظام متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

مدى انتظام المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل منتظم	302	%70.9
بشكل غير منتظم	98	%23
عدم الاهتمام	26	%6.1
المجموع	**426**	**%100**

3. مدة تعرض المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

يتبين من خلال الإجابات الواردة في **الجدول** (6) تصدّر **(ساعة يومياً)** على المدة الزمنية لمتابعة للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل المبحوثين وحلت بذلك في المرتبة الاولى بتكرار بلغ **(302)** مبحوثاً ونسبة مئوية **(70.9%)**، أما **(ساعتين يومياً)** فقد حلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(64)** مبحوثا ونسبة مئوية **(15%)**، بينما حلت **(ثلاث ساعات يومياً)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(28)** مبحوثا ونسبة مئوية **(6.6%)**، وحلت **(خمس ساعات يومياً)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(20)** مبحوثاً ونسبة مئوية **(4.7%)**، أما **(اربع ساعات يومياً)** فكانت بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ **(12)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(2.8%)**، ويوعز الباحثان تصدر هذه الفئة على ساعات المتابعة على أساس أن نشرة الأخبار الرئيسة في القنوات الفضائية العراقية هي بحدود ساعة واحدة، يتم استعراض مجمل القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية فيها وكذلك بقية القضايا الأقل أهمية.

جدول (6) يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

مدة الشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	302	%70.9
ساعتين	64	%15

ثلاث ساعات	28	%6.6
خمس ساعات	20	%4.7
اربع ساعات	12	%2.8
المجموع	**426**	**%100**

4. معدل المتابعة من قبل المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

يوضح الجدول(7) إجابات المبحوثين فيما يخص معدل المتابعة للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، إذ تصدّرت **(المتابعة بشكل يومي)** بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ **(174)** مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت**(40.9%)**، أمّا المتابعة **(في أوقات الفراغ)** فقد حلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(144)** مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت **(33.8%)**، في حين حلّت **(المتابعة 2 الى 5 أيام في الاسبوع)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(72)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت**(16.9%)**، بينما جاءت **(المتابعة أسبوعيا)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(34)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(7.9%)**، ثم بالمرتبة الخامسة حلّت (المتابعة **شهريا)** بتكرار بلغ **(2)** وبنسبة مئوية بلغت **(0.5%)**، ويعتقد الباحثان إن تصدّر المتابعة بشكل يومي على بقية معدلات المتابعة سببه حرص المبحوثين على متابعة تطورات الأحداث السياسية والأمنية، وكذلك شهدت البلاد في هذه المدة الزمنية بعض الأزمات على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي، لذلك حرص المبحوثين على المتابعة المستمرة لفهم ما آلت اليه تطورات تلك الأحداث والقضايا.

جدول (7) معدل متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

معدل المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	174	%40.9
في أوقات الفراغ	144	%33.8
2 - 5 أيام في الأسبوع	72	%16.9
مرة واحدة في الأسبوع	34	%7.9
مرة او مرتين في الشهر	2	%0.5
المجموع	**426**	**%100**

5. أسباب متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

يشير الجدول (8) إلى تصدّر**(التعرف على مستجدات الأخبار والأحداث السياسية والأمنية)** على أسباب متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(108)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(25.4%)**، تلاه **(الاهتمام بهموم المواطن ومعاناته)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(76)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(17.8%)**، بينما حلّت **(زيادة المعلومات)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(60)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(14.1%)** ثم **(متابعة الأحداث العربية والعالمية)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(56)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(13.1%)**، وحلَّت **(تقدم معلومات سياسية وامنية تساعد في المشاركة بالحوار مع الآخرين)** بالمرتبة الخامسة

بتكرار بلغ **(48)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(11.3%)**، وجاء في المرتبة السادسة سبب **(التعرف على نقاشات الأطراف المتنوعة عن الأخبار السياسية والأمنية)** بتكرار بلغ **(40)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(9.4%)**، وسبب **(استضافتها لشخصيات لمعرفة رأيهم بالموضوعات السياسية والأمنية)** حلّ بالمرتبة السابعة بتكرار بلغ **(32)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(7.5%)** وجاء بالمرتبة الثامنة سبب **(التسلية والترفيه)** بتكرار بلغ **(6)** مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت **(1.4%)**، ويتضح من إجابات المبحوثين أنهم يتابعون أخبار الفضائيات العراقية في الجانبين السياسي والأمني لغرض التعرف على آخر المستجدات والتطورات على الصعيدين السياسي والأمني لتماسهما المباشر مع حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام، فالمتابعة المستمرة لهذه الأخبار يجعل الجمهور على تواصل دائم واطلاع مباشر على مجريات الأحداث وتطوراتها وفهم تأثيراتها المستقبلية المحتملة على حياتهم ، والتأكد فيما اذا كانت هنالك تهديدات أو أزمات لاحقة قد تمسهم شخصيًا، أو تمس مجتمعهم بشكل عام لغرض التهيؤ والاستعداد لمواجهة تلك التحديات والأزمات، مما يسهم في حصولهم على كمٍ كبير من المعلومات لتلك الأحداث وفهمهم لها، وزيادة وعيهم السياسي والأمني.

جدول (8) يبين أسباب متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

أسباب المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
للتعرف على مستجدات الأخبار والأحداث السياسية والأمنية	108	%25.4
الاهتمام بهموم المواطن ومعاناته	76	%17.8
زيادة المعلومات	60	%14.1
لمتابعة الأحداث العربية والعالمية	56	%13.1
تقدم معلومات سياسية وامنية تساعدني في مشاركة الحوار مع الآخرين	48	%11.3
لمعرفة نقاشات الأطراف المختلفة عن الاخبار السياسية والأمنية	40	%9.4
اتابعها عند استضافة شخصيات لمعرفة رأيهم بالموضوعات السياسية والأمنية	32	%7.5
للتسلية وقضاء الوقت	6	%1.4
المجموع	**426**	**%100**

6. مدى اهمية متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية لدى المبحوثين

يتبين من الجدول (9) تصدّر **(مهمة الى حد ما)** بالنسبة الى مدى أهمية متابعة الاخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل المبحوثين وحلت بذلك بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(188)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(44.1%)**، بينما حلّت **(مهمة الى حد كبير)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(144)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(33.8%)**، أمّا **(نادرا ما تكون مهمة)** فقد حلَّت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(94)** مبحوثًا ونسب مئوية بلغت **(22.1%)**، وتبرز مدى أهمية متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل الجمهور العراقي؛ كونها تسهم في فهم وضع البلاد سياسيًا وأمنيًا، فالمتابعة المستمرة لتلك الأخبار تساعد الجمهور على وضع تصور لفهم المستجدات والتحديات السياسية والأمنية التي تواجه البلاد، والتعرف على القرارات المصيرية التي

تتخذها الجهات ذات العلاقة في هذا الصدد، وكذلك تسهم المتابعة المستمرة لتلك الأحداث في تقييم مجمل التهديدات والأخطار على الصعيدين الأمني والسياسي والتدابير الوقائية لدفعها، وأيضا تعزيز وعي المجتمع في هذه الجوانب المهمة من حياة المجتمعات على حد سواء.

جدول (9) يوضح مدى اهمية متابعة الاخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية لدى المبحوثين

مدى أهمية الاخبار السياسية والأمنية	التكرار	النسبة المئوية
مهمة الى حد ما	188	%44.1
مهمة الى حد كبير	144	%33.8
نادرا ما تكون مهمة	94	%22.1
المجموع	**426**	**%100**

7. مدى قيام المبحوثين على مناقشة ما يعرض مع الاخرين من خلال متابعتهم للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية

يتبين من الجدول (10) تصدّر **(المناقشة أحيانا)** في التعرف على مدى قيام المبحوثين بمناقشة ما يعرض من أخبار أمنية وسياسية مع الآخرين بالمرتبة الأولى وبتكرار بلغ **(232)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(54.5%)**، وحلّت بالمرتبة الثانية **(المناقشة دائما)** بتكرار بلغ **(108)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(25.4%)**، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها **(للمناقشة بشكل نادر)** بتكرار بلغ **(54)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(12.7%)**، بينما حلّت **(عدم المناقشة)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(32)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(7.5%)**، ويعتقد كلا الباحثين أنه حينما يناقش المبحوثين بعض تلك الأخبار مع من يحيط بهم من المختصين وغيرهم فهو بناءً على حجم تأثيرها في حياتهم ومجتمعهم واستقرارهم بشكل عام، وتعتمد مناقشتهم على التحليلات والتفسيرات التي يقدمها المختصون والمهتمون في تلك الجوانب والذين يظهرون في تلك الفضائيات لتقديم آرائهم وتصوراتهم على قضية أو مجموعة من القضايا الأمنية والسياسية، من أجل توفر تفسيرات منطقية وتحليلات دقيقة لمجريات الأحداث على الساحة السياسية والأمنية، كما أن المناقشة لو لم تكن مستمرة ودائمة وتكون من وقت لآخر أو من خبر لآخر أو بين فترة وأخرى فهي حالة طبيعية، على أساس أن هنالك أخبار لا تحتاج الى مناقشة مع الآخرين؛ لاستيفاء الخبر جوانب الفهم والإحاطة واكتمال المعلومات، أو إنَّ بعضها يحتاج الى متخصصين في طبيعة هذا الخبر أو ذاك ولا يتواجدون في محيط المبحوثين، أو قد يكون السبب اهمال الجهات الحكومية للرأي العام المطروح من قبل الجماهير في بعض القضايا المهمة، الأمر الذي يدفع باتجاه ضعف حالة الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع.

جدول (10) يبين مدى قيام المبحوثين على مناقشة ما يتعرضون له في متابعتهم للأخبار السياسية والأمنية

مناقشة ما يتعرضون له	التكرار	النسبة المئوية
المناقشة أحيانا	232	%54.5
المناقشة دائما	108	%25.4

المناقشة بشكل نادر	54	%12.7
عدم المناقشة	32	%7.5
المجموع	**426**	**%100**

8. مدى اسهام الأخبار السياسية والأمنية المعروضة في الفضائيات العراقية بتعريف المبحوثين بالأحداث الجارية في البلد

تشير إجابات المبحوثين في الجدول (11) إلى تصدّر **(الاسهام دائما)** على مدى اسهام الأخبار السياسية والأمنية بتعريف المبحوثين بالأحداث الجارية في العراق، وحلَّ بذلك في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(226)** مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت**(53.1%)**، وحلَّ **(الاسهام أحيانا)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(166)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(39%)**، أمّا **(الإسهام بشكل نادر)** فقد حلَّ بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(20)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(4.7%)**، بينما حلَّ **(عدم الإسهام)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(14)** مبحوثًا وبنسبة مئوية **(3.3%)**، ويرى الباحثان إنَّ الأخبار السياسية والأمنية تسهم بشكل دائم في تعريف المواطنين بالأحداث اليومية والرئيسة في البلاد، وابقائهم في حالة تواصل ومعرفة دائمة بتطورات تلك الاحداث، ومستوى تأثيرها على حياتهم ومستقبلهم وفهم التأثيرات المحتملة لما يمكن أن تؤول إليه تطورات تلك الأحداث من تأثير على حياتهم وأنشطتهم اليومية.

جدول (11) مدى اسهام الاخبار السياسية والامنية في الفضائيات العراقية بتعريف المبحوثين بالأحداث الجارية في البلد

التعريف بالأحداث الجارية	التكرار	النسبة المئوية
دائما ما تسهم	226	%53.1
أحيانا ما تسهم	166	%39
نادرا ما تسهم	20	%4.7
لا تسهم	14	%3.3
المجموع	**426**	**%100**

9. مدى متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والامنية التي تهتم بالأحداث الجارية في البلد

يشير الجدول (12) الى تصدّر **(المتابعة بشكل دائم)** على الأخبار السياسية والأمنية التي تهتم بالأحداث الجارية في البلد من قبل المبحوثين، إذ حلَّت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(216)** وبنسبة مئوية بلغت **(50.7%)**، في حين حلَّت **(المتابعة أحيانا)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(176)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(41.3%)**، أمّا **(المتابعة بشكل نادر)** فقد حلَّت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(24)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(5.6%)**، بينما حصلت **(عدم المتابعة)** على المرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(10)** مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت **(2.3%)**، لا شك أن متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والأمنية التي تعرض **من خلال الفضائيات العراقية تزداد وتكبر أهميتها عندما تهتم بالأحداث الجارية في البلاد على الصعيدين الأمني** والسياسي، ومدى تغطية تلك الفضائيات

للجوانب الأساسية والمهمة لتلك الأحداث وتطوراتها والإحاطة بها من جميع جوانبها، وكذلك الاعتماد على المصادر الموثوقة والموضوعية التي تنقل تلك الأحداث؛ لأن ذلك بالنتيجة يجعل الجمهور على اطلاع مستمر ودائم لتلك الأحداث، ويعزز معلوماتهم وتصوراتهم عنها.

جدول (12) يبين مدى متابعة المبحوثين للأخبار السياسية والامنية التي تهتم بالأحداث الجارية في البلد

المتابعة لغرض التعرف على الاحداث الجارية في البلد	التكرار	النسبة المئوية
المتابعة بشكل دائم	216	%50.7
المتابعة أحيانا	176	%41.3
المتابعة بشكل نادر	24	%5.6
عدم المتابعة	10	%2.3
المجموع	**426**	**%100**

10. اعتقاد المبحوثين بأن الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية يمكن أن تؤثر على حياة الناس وأنشطتهم اليومية

تشير نتائج الجدول (13) الى تصدّر **(التأثير بشكل كبير)** بالنسبة للأخبار السياسية والأمنية على حياة المبحوثين وأنشطتهم اليومية، وحلت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(240)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(56.3%)**، أمّا أنها **(تؤثر بشكل متوسط)** فقد حلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(144)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(33.8%)**، بينما **(التأثير بشكل بسيط)** حلَّ بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(30)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(7%)**، و**(عدم التأثير)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(12)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(2.8%)**، ويأتي اعتقاد المبحوثين أن الأخبار السياسية والأمنية يمكن أن تؤثر على حياتهم وأنشطتهم اليومية؛ لأنها تدفع في بعض الأحيان إلى شعورهم بالقلق والترقب وربما الخوف من تطوراتها، كونها تمس أمنهم واستقرارهم وتمس الجانب الاقتصادي لديهم سواء أكان ذلك على المستوى الشخصي لهم أم على مستوى المجتمع بشكل عام، كما هو الحال في أخبار الهجمات الإرهابية أو الازمات السياسية بين مجموعة الأحزاب والكتل السياسية الفاعلة بالبلاد، والتي قد يحتمل من جرائها إرباك المشهد السياسي أو انهيار العملية السياسية برمتها، والحال نفسه عندما تكون التهديدات اقتصادية كارتفاع سعر الدولار أو قلة الطلب العالمي على النفط الخام، والذي قد يدفع بالنتيجة أو ينعكس تأثيره على حياة الناس ونشاطهم اليومي.

جدول (13) يوضح تأثير الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية يمكن أن تؤثر على حياة الناس وأنشطتهم اليومية

تأثير الاخبار على حياة الناس وانشطتهم اليومية	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر بشكل كبير	240	%56.3
تؤثر بشكل متوسط	144	%33.8
تؤثر بشكل قليل	30	%7
لا تؤثر	12	%2.8
المجموع	**426**	**%100**

11. شعور المبحوثين بأن الأخبار السياسية والأمنية التي تُعرض في الفضائيات العراقية يمكن أن تميل إلى إثارة الخوف والفزع لدى الافراد

يبين الجدول (14) إجابات المبحوثين فيما يخص مستوى شعورهم بالخوف والفزع حين التعرض للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية إذ حلّت **(تميل الى ذلك أحيانا)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(292)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(68.5%)**، أمّا الأخبار التي **(تميل الى ذلك دائما)** فقد حلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(90)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(21.1%)**، بينما حلّت **(نادرًا ما تميل الى ذلك)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(34)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(8%)**، فيما حلّت **(لا تميل إلى ذلك)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(10)** مبحوثين وبنسبة مئوية **(2.3%)**، ويأتي شعور المبحوثين بان تلك الأخبار يمكن أن تميل إلى إثارة الرعب والفزع لديهم من خلال إحساسهم بالبيئة السياسية والأمنية والاقتصادية المضطربة وغير المستقرة في البلاد، وكذلك نسبة إلى مستوى وعيهم وخلفيتهم الثقافية، ومستوى تعليمهم وتجاربهم الحياتية السابقة، ولا شك أن مجمل الظروف الأمنية والسياسية التي مرّت وتمر على العراق تدفع بالكثيرين منهم إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار، وخوفهم من المستقبل، فالجريمة المنظمة، وانتشار المخدرات، أو عمليات الخطف والقتل والابتزاز الإلكتروني، أو انتشار السلاح غير المرخص أو غير المقنن كلها عوامل من شأنها أن تدفع بالمواطن إلى الشعور بالخوف والفزع لما يحصل أو قد يحصل في البلاد.

جدول (14) يبين ان الشعور بالأخبار السياسية والأمنية التي تُعرض في الفضائيات العراقية تميل إلى إثارة الخوف والفزع

شعور المبحوثين ان الاخبار تميل لإثارة الحوف والرعب	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا ما تميل	292	%68.5
دائما ما تميل	90	%21.1
نادرا ما تميل	34	%8
لا تميل الى ذلك	10	%2.3
المجموع	**426**	**%100**

12. الاخبار السياسية والامنية تدفع متابعيها الى الشعور بعدم الامان

تشير إجابات المبحوثين الواردة في الجدول (15) الى تصدّر فقرة **(تدفع الى حد متوسط)** بالنسبة الى مدى دفع الاخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية متابعيها للشعور بالأمان، وحلّت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(178)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(41.8%)**، أمّا أنها **(تدفع الى حد كبير)** فقد حلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(108)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(25.4%)**، بينما حلّت **(تدفع الى حد قليل)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(90)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(21.1%)**، وجاءت **(لا تدفع الى ذلك)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(50)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت**(11.7%)**، إن الحقيقة السائدة في عموم المجتمعات على اختلاف أنظمتها وسلوكياتها تؤكد

بوضوح على أن العيش في بيئة مضطربة وغير مستقرة يدفع الى حد ما مواطنيها الى عدم الشعور بالأمان والاستقرار والخوف من المستقبل المجهول، ولاسيما مع ضعف للمشاكل العالقة في الجوانب الأساسية الماسة بحياة المواطنين ومستقبلهم، فضلًا عن الأخبار التي تتناول تحركات التنظيمات الإرهابية أو النزاعات العشائرية، والحروب بين بعض الدول التي قد تنعكس تبعاتها على البلاد، وأيضا أعمال العنف المتكررة والنزاعات بين الكتل السياسية، وضعف الحكومة في معالجة القضايا ذات العلاقة والذي ينعكس بصورة سلبية على مستقبل أفراد المجتمع وأمنهم على جميع الصعد.

جدول (15) تدفع متابعة الاخبار السياسية والامنية الى شعور الافراد بعدم الامان

تدفع الاخبار الى الشعور بعدم الأمان	التكرار	النسبة المئوية
تدفع الى حد متوسط	178	%41.8
تدفع الى حد كبير	108	%25.4
تدفع الى حد قليل	90	%21.1
لا تدفع الى ذلك	50	%11.7
المجموع	**426**	**%100**

13. اكثر القضايا الامنية التي تثير مشاعر القلق لدى المبحوثين عند مشاهدة الاخبار في الفضائيات العراقية

توضح النتائج الواردة في جدول (16) أن **(تجارة المخدرات وتعاطيها)** حلّت بالمرتبة الأولى من بين أكثر القضايا الأمنية التي تثير مشاعر القلق لدى المبحوثين عند متابعتهم ى لبرامج الأخبار في الفضائيات العراقية بتكرار بلغ **(108)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(25.4%)**، أما قضية **(تواجد المسلحين داخل المدن)** فقد حلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(84)** مبحوثًا ونسبة مئوية بلغت **(19.7%)**، بينما حلّت قضية **(عمليات الخطف والقتل)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(52)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(12.2%)**، وحلّت قضية **(تهديدات المجاميع الارهابية)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(48)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(11.3%)**، فيما حلت بالمرتبة الخامسة قضية **(النزاعات العشائرية المسلحة)** بتكرار بلغ **(44)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(10.3%)**، والمرتبة السادسة حلّت قضية **(الابتزاز الالكتروني)** بالمرتبة السابعة بتكرار بلغ **(34)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(8%)**، أمّا قضيتي **(زيادة أعداد القوات الامريكية وتواجدها في العراق)** و**(القصف التركي للأراضي العراقية)** فحلتا بالمرتبة السابعة بالتساوي بينهما بتكرار بلغ **(28)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(6.6%)** لكل منهما، ويأتي تصدّر قضية تجارة المخدرات وتعاطيها ليس في العراق فحسب بل في الكثير من دول العالم أهمية بالغة وقصوى على مستوى الحكومات والشعوب في العالم، ولا شك أن تجارة وتعاطي المخدرات هي أخطر من التنظيمات الإرهابية التي قد يقضى عليها بشكل سريع عندما تضرب بقوة، وهي أخطر من الحروب التي قد يتم التوصل إلى إنهائها من خلال الجهود الدولية أو الاتفاقات بين الدول المتحاربة؛ لأن المخدرات تهدف إلى إضعاف

الجانب الأخلاقي والسلوكي في المجتمع، وتدفع به إلى الضياع والانحلال وانتشار الجريمة بشتى أنواعها، وتُعدُّ تجارة المخدرات وتعاطيها من أهم أسباب تدهور الجانب الاقتصادي للأفراد، وإضعاف الجانب الأمني وتفككه في بعض الأحيان، فضلًا عن إسهامها في تفكيك العوائل والتدهور الصحي والتعليمي في المجتمع، وغير ذلك كثير.

جدول (16) يبين أكثر القضايا الامنية التي تثير مشاعر القلق عند مشاهدة الاخبار في الفضائيات العراقية

أكثر القضايا الامنية التي تثير مشاعر القلق	التكرار	النسبة المئوية
تجارة المخدرات وتعاطيها	108	%25.4
تواجد المسلحين داخل المدن	84	%19.7
عمليات الخطف والقتل	52	%12.2
تهديدات المجاميع الإرهابية	48	%11.3
النزاعات العشائرية المسلحة	44	%10.3
الابتزاز الالكتروني	34	%8
زيادة اعداد القوات الامريكية وتواجدها في العراق	28	%6.6
القصف التركي للأراضي العراقية	28	%6.6
المجموع	**426**	**%100**

14. القضايا السياسية التي تثير مشاعر القلق لدى المبحوثين عند مشاهدة الاخبار في الفضائيات العراقية

توضح النتائج الواردة في جدول (17) أن **(أزمات تشكيل الحكومات)** حلّت بالمرتبة الأولى من بين أكثر القضايا السياسية التي تثير مشاعر القلق لدى المبحوثين عند متابعتهم لبرامج الأخبار في الفضائيات العراقية بتكرار بلغ **(118)** مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت **(27.7%)**، أمّا قضية **(الصرعات بين الكتل السياسية)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ**(94)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(22.1%)** بينما حلّت قضية **(العلاقات مع دول الجوار)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(88)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(20.7%)**، وجاءت قضية **(العلاقة مع إقليم كوردستان)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(58)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(13.6%)**، فيما حلّت بالمرتبة الخامسة قضية **(العلاقات مع دول العالم)** بتكرار بلغ **(28)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(6.6%)**، والمرتبة السادسة جاءت قضية **(انهيار التحالفات السياسية قبل البدء بتشكيل الحكومة)** بتكرار بلغ **(24)** مبحوثًا وبنسبة مئوية بلغت **(5.6%)**، أمّا قضية **(عدم عودة المهجرين الى المدن المحررة)** فقد حلّت بالمرتبة السابعة بتكرار بلغ **(16)** مبحوثًا وبنسبة مئوية **(3.8%)**، ويرى الباحثان تصدّر قضية (أزمات تشكيل الحكومات) على بقية القضايا السياسية التي تثير مشاعر القلق والخوف لدى المبحوثين؛ لأن أزمات تشكيل الحكومات وتداعياتها هي من أخطر الأزمات التي تمر بها البلاد إذ قد تؤدي هذه الأزمة إلى تفكك البلاد وعدم تماسكها، وإلى ارتفاع حدّة الخلافات بين الكتل السياسية المتناحرة

والذي بدوره قد يعصف بأمن واستقرار البلاد وجرها الى صراعات داخلية في الشارع العراقي، وأيضا قد يؤدي الى عودة الاحتجاجات الشعبية واتساع رقعتها، وإنَّ أزمة تشكيل الحكومة يعني عدم إقرار الموازنة الاتحادية وارتباك الجانب الاقتصادي للبلاد والمجتمع على حد سواء، وعدم السيطرة على السوق المحلية، وارتفاع الأسعار؛ بسبب عدم استقرار سعر صرف الدولار، كل ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى القلق والخوف في تأخير تشكيل الحكومة أو انهيار التحالفات السياسية.

جدول (17) يبين أكثر القضايا السياسية التي تثير مشاعر القلق عند مشاهدة الأخبار في الفضائيات العراقية

أكثر القضايا السياسية التي تثير مشاعر القلق	التكرار	النسبة المئوية
أزمات تشكيل الحكومات	118	%27.7
الصراعات بين الكتل السياسية	94	%22.1
العلاقات مع دول الجوار	88	%20.7
العلاقة مع إقليم كوردستان	58	%13.6
العلاقات مع دول العالم	28	%6.6
انهيار التحالفات السياسية قبل البدء بتشكيل الحكومة	24	%5.6
عدم عودة المهجرين الى المدن المحررة	16	%3.8
المجموع	**426**	**%100**

ثانيًا: فروض البحث للأخبار السياسية والأمنية المثيرة للقلق لدى الجمهور

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور بين وسط الجمهور والوسط الفرضي: لأجل التحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستعمال اختبار T لعينة واحدة لغرض التعرف على الفروق بين المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين والمتوسط الفرضي للمجتمع، وقد تبين من الجدول (18) إن المتوسط الحسابي لعينة المبحوثين هو أكثر من المتوسط الفرضي للمجتمع، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6.876) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (425) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن المبحوثين يشعرون بمستوى عالٍ من القلق في متابعتهم للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية عند مقارنتهم مع متوسط المجتمع، وبذلك يتأكد عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (18) يبين الفروق المعنوية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
426	69.774	24.691	66.000	425	6.876	1.96	دال

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات

العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المهنة او الوظيفة، العمر).

1. الفرض الفرعي (أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير الجنس: لأجل التحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستعمال اختبار T بين المجموعات لغرض التعرف على الفروق المعنوية بين الذكور والإناث للمبحوثين، وقد تبين من الجدول (19) إن المتوسط الحسابي لعينة المبحوثين من الاناث هو أكثر من المتوسط الحسابي للذكور، وكانت القيمة التائية المحسوبة (2.359) للذكور و (2.318) للإناث وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (424) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن المبحوثين ذكورا واناثا يشعرون بمستوى عال من القلق عند متابعتهم للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الاناث أكثر قلقًا من الذكور بدلالة المتوسط الحسابي لهن وقيمته (75.700) عند مقارنته مع الوسط الحسابي للذكور وقيمته (68.404)، وبذلك يتأكد عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

الجدول (19) يبين الفروق المعنوية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الذكور والاناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	346	68.404	24.306	66.000	2.395	1.96	دال
اناث	80	75.700	25.611	66.000	2.318	1.96	

2. الفرض الفرعي (ب): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق تبعا لمتغير المستوى التعليمي: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (20) عدم وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق والمستوى التعليمي للمبحوثين، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.777) أدنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.46) عند درجتي حرية (421.4) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول (20) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	1899.697	4	474.924	0.777	2.46	غير دال
داخل المجموعات	257206.670	421	610.942			
الكلي	259106.366	425				

3. الفرض الفرعي (ت): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوثين: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (21) عدم وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق والحالة الاجتماعية للمبحوثين، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.798) أدنى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.70) عند درجتي حرية (422.3) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول (21) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	1461.037	3	487.012	0.798	2.70	غير دال
داخل المجموعات	257645.329	422	610.534			
الكلي	259106.366	425				

4. الفرض الفرعي (ث): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق تبعا لمتغير لمستوى الدخل الشهري للمبحوثين: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (22) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق والدخل الشهري للمبحوثين لصالح الدخل المنخفض، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (4.082) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.46) عند درجتي حرية (421.4) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (22) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للدخل الشهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	9674.323	4	2418.581	4.082	2.46	دال
داخل المجموعات	249432.043	421	592.475			
الكلي	259106.366	425				

5. الفرض الفرعي (ج): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق تبعا لمتغير لمهنة او وظيفة المبحوثين: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (23) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق ومهنة أو وظيفة المبحوثين لصالح من لا يعمل منهم، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.038) أعلى من

القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.46) عند درجتي حرية (421.4) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (23) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	7268.801	4	1817.200	3.038	2.46	دال
داخل المجموعات	251837.566	421	598.189			
الكلي	259106.366	425				

6. الفرض الفرعي(ح): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق تبعا لمتغير عمر المبحوثين: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (24) عدم وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وأعمار المبحوثين، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.408) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.46) عند درجتي حرية (421.4) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول (24) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	1001.560	4	250.390	0.408	2.46	غير دال
داخل المجموعات	258104.806	421	613.076			
الكلي	259106.366	425				

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير معدل المتابعة: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (25) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق ومعدل متابعة المبحوثين لتلك الأخبار ولصالح المتابعة بشكل يومي، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (2.990) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.46) عند درجتي حرية (423.4) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (25) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لمعدل المتابعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	

بين المجموعات	7157.418	4	1789.354	2.990	2.46	دال
داخل المجموعات	251948.948	421	598.454			
الكلي	259106.366	425				

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير أسباب المتابعة: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (26) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وأسباب متابعة المبحوثين لتلك الأخبار ولصالح متابعة آخر مستجدات الأخبار السياسية والأمنية والاهتمام بهموم المواطن ومعاناته، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (2.407) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.10) عند درجتي حرية (418.7) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (26) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لأسباب المتابعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	10041.194	7	1434.456	2.407	2.10	دال
داخل المجموعات	249065.172	418	595.850			
الكلي	259106.366	425				

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير تأثير ذلك على حياتهم وانشطتهم اليومية: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (27) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وتأثير ذلك على حياة المبحوثين وانشطتهم اليومية ولصالح التأثير بشكل كبير، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (7.805) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.70) عند درجتي حرية (422.3) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (27) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لتأثير ذلك على حياة المبحوثين وانشطتهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	13621.094	3	4540.365	7.805	2.70	دال
داخل المجموعات	245485.272	422	581.719			
الكلي	259106.366	425				

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير إثارة الخوف والفزع لديهم: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (28) وجود فروق معنوية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وإثارة الخوف والفزع لدى المبحوثين ولصالح دائما ما تثير تلك الأخبار مشاعر الخوف والفزع، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (13.917) اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.70) عند درجتي حرية (422.3) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (28) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لأثارة الخوف والفزع لدى المبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	23327.166	3	7775.722	13.917	2.70	دال
داخل المجموعات	235779.201	422	558.718			
الكلي	259106.366	425				

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير الشعور بعدم الأمان: للتحقق من هذا الفرض اعتمد كلا الباحثين على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول(29) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وشعور المبحوثين بعدم الأمان من تلك الأخبار نعم الى حد كبير، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (19.912) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.70) عند درجتي حرية (422.3) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (29) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للشعور بعدم الامان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	32128.993	3	10709.664	19.912	2.70	دال
داخل المجموعات	226977.373	422	537.861			
الكلي	259106.366	425				

الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعا لمتغير القضايا الأمنية: للتحقق من هذا الفرض اعتمد كلا الباحثين على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (30)

عدم وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق والقضايا الامنية في تلك الأخبار، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1.402) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.03) عند درجتي حرية (417.8) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول (30) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لمتغير القضايا الامنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	5942.499	8	848.928	1.402	2.03	غير دال
داخل المجموعات	253163.868	417	605.655			
الكلي	259106.366	425				

الفرض التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير القضايا السياسية: للتحقق من هذا الفرض اعتمد كلا الباحثين على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (31) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق والقضايا السياسية في تلك الأخبار ولصالح أزمة تشكيل الحكومة، وعدم استقرار صرف الدولار، والصراعات بين الكتل السياسية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.974) أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.03) عند درجتي حرية (417.8) ومستوى معنوية (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (31) يبين قيمة تحليل التباين ANOVA للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لمتغير القضايا السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	16167.722	8	2309.675	3.974	2.03	دال
داخل المجموعات	242938.644	417	581.193			
الكلي	259106.366	425				

النتائج

1. إنَّ المبحوثين يتابعون بشكل منتظم الفضائيات العراقية للحصول على آخر المستجدات على الساحتين السياسية والأمنية، إذ إن انتظام المبحوثين في متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية يأتي من خلال أهمية تلك الأخبار لديهم في زيادة وعيهم السياسي والأمني، وفهم مجمل القضايا المهمة في البلاد، وقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة للأمور الطارئة التي تخص حياتهم وحياة المجتمع بشكل عام بناءً على تطورات تلك الأحداث، وأيضًا فهم

تطورات العلاقات الدولية مع دول الجوار والدول العربية ودول العالم؛ كونها تنعكس بشكل مباشر على أمن واستقرار البلاد سياسيًا وأمنيًا.

2. تصدرت المتابعة بشكل يومي على بقية أنواع المتابعة الأخرى في التعرض للأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، وتبرز مدى أهمية متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل الجمهور العراقي؛ كونها تسهم في فهم وضع البلاد سياسيًا وأمنيا، فالمتابعة المستمرة لتلك الأخبار تساعد الجمهور على وضع تصور لفهم المستجدات والتحديات السياسية والأمنية التي تواجه البلاد، والتعرف على القرارات المصيرية التي تتخذها الجهات ذات العلاقة في هذا الصدد، وكذلك تسهم المتابعة المستمرة لتلك الأحداث في تقييم مجمل التهديدات والأخطار على الصعيدين الأمني والسياسي والتدابير الوقائية لدفعها، وأيضا تعزيز وعي المجتمع في هذه الجوانب المهمة من حياة المجتمعات على حد سواء.
3. بيّن غالبية المبحوثين إنَّ التعرف على مستجدات الأخبار السياسية والأمنية، والاهتمام بهموم المواطن ومعاناته، وزيادة المعلومات في الجوانب السياسية والأمنية من أهم الأسباب التي تدفعهم إلى متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، ويرى الباحثان إنَّ السبب من وراء ذلك هو لغرض التعرف على آخر المستجدات والتطورات على الصعيدين السياسي والأمني لتماسهما المباشر مع حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام، فالمتابعة المستمرة لهذه الأخبار يجعل الجمهور على تواصل دائم واطلاع مباشر على مجريات الأحداث وتطوراتها، مما يسهم في حصولهم على كمٍ كبير من المعلومات لتلك الأحداث وفهمهم لها، وزيادة وعيهم السياسي والأمني.
4. يناقش أغلب المبحوثين القضايا الأمنية والسياسية التي تعرض من خلال الفضائيات العراقية بين حين وآخر، أو بين قضية وأخرى، إذ إن الأخبار السياسية والأمنية تنقسم بشكل عام على أخبار مهمة جدًا ومهمة والأقل أهمية وغير المهمة اعتمادا على مساحة تأثير تلك الأخبار على أمن واستقرار البلاد والأفراد في الجانبين المذكورين، ويناقش الجمهور الأخبار السياسية والأمنية المهمة مع الآخرين بناءً على حجم تلك الأخبار وتأثيرها في حياتهم ومجتمعهم واستقرارهم بشكل عام، وتعتمد مناقشتهم على التحليلات والتفسيرات التي يقدمها المختصون والمهتمون في تلك الجوانب، والذين يظهرون في تلك الفضائيات لتقديم آرائهم وتصوراتهم على قضية، أو مجموعة من القضايا الأمنية والسياسية.
5. بينت نتائج البحث إنَّ أغلب المبحوثين يتابعون بشكل دائم الأخبار السياسية والأمنية التي تهتم بالأحداث الجارية في العراق، وتبرز مدى أهمية متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية من قبل الجمهور العراقي؛ كونها تسهم في فهم وضع البلاد سياسيا وأمنيا، فالمتابعة المستمرة لتلك الأخبار تساعد الجمهور على وضع تصور لفهم المستجدات والتحديات

السياسية والأمنية التي تواجه البلاد، والتعرف على القرارات المصيرية التي تتخذها الجهات ذات العلاقة في هذا الصدد، وكذلك تسهم المتابعة المستمرة لتلك الأحداث في تقييم مجمل التهديدات والاخطار على الصعيدين الأمني والسياسي والتدابير الوقائية لدفعها، وأيضا تعزيز وعي المجتمع في هذه الجوانب المهمة من حياة المجتمعات على حد سواء.

6. تصدرت فئة التأثير بشكل كبير على حياة الناس وأنشطتهم اليومية، ويأتي اعتقاد المبحوثين أن الأخبار السياسية والأمنية يمكن أن تؤثر على حياتهم وأنشطتهم اليومية؛ لأنها تدفع في بعض الأحيان إلى شعورهم بالقلق والترقب وربما الخوف من تطوراتها، كما هو الحال في أخبار الهجمات الإرهابية أو الأزمات السياسية بين مجموعة الأحزاب والكتل السياسية الفاعلة بالبلاد، والتي قد يحتمل من جرائها ارباك المشهد السياسي، أو انهيار العملية السياسية برمتها، والحال نفسه عندما تكون التهديدات اقتصادية كارتفاع سعر الدولار، أو قلة الطلب العالمي على النفط الخام، والذي قد يدفع بالنتيجة، أو ينعكس تأثيره على حياة الناس ونشاطهم اليومي.
7. يشعر الأعم الأغلب من المبحوثين إنَّ الأخبار السياسية والأمنية تميل بين حين وآخر إلى إثارة الخوف والترقب والفزع لديهم، وقد تباين الجمهور في الإدلاء برأيه بشأن شعوره بالخوف والفزع من بعض الأخبار السياسية والأمنية التي تعرض من خلال الفضائيات العراقية؛ وذلك نسبة إلى مستوى وعيهم وخلفيتهم الثقافية، ومستوى تعليمهم وتجاربهم الحياتية السابقة، ولا شك أن مجمل الظروف الأمنية والسياسية التي مرت وتمر على العراق تدفع بالكثيرين منهم إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار، وخوفهم من المستقبل، فالجريمة المنظمة، وانتشار المخدرات، أو عمليات الخطف والقتل والابتزاز الإلكتروني، أو انتشار السلاح غير المرخص أو غير المقنن وغيرها من العوامل التي من شأنها أن تدفع بالمواطن إلى الشعور بالخوف والفزع لما يحصل أو قد يحصل في البلاد.
8. يتبين من خلال نتائج البحث إنَّ الأخبار السياسية والأمنية تدفع إلى حد متوسط شعور المبحوثين بعدم الأمان، ومن الطبيعي جدًا أن يشعر الجمهور بعدم الأمان لبعض الأخبار السياسية والأمنية التي يتابعها من خلال الفضائيات العراقية، ولا سيما تلك الأخبار التي تهتم بتحركات التنظيمات الإرهابية، أو النزاعات العشائرية، أو الحروب بين بعض الدول التي قد تنعكس تبعاتها على البلاد، وأيضا أعمال العنف المتكررة والنزاعات بين الكتل السياسية، وضعف الحكومة في معالجة القضايا ذات العلاقة، والتي تنعكس بصورة سلبية على مستقبل أفراد المجتمع وأمنهم على جميع الصعد.
9. تصدرت قضية (تجارة المخدرات وتعاطيه) على بقية القضايا الأمنية التي تشعر المبحوثين بالقلق حين متابعتهم للمعلومات الواردة عنها في أخبار الفضائيات العراقية، فقد أخذت تجارة المخدرات وتعاطيها ليس في العراق فحسب، بل في الكثير من دول العالم أهمية بالغة وقصوى على مستوى الحكومات والشعوب في العالم، ولا شك أن تجارة وتعاطي المخدرات هي أخطر

من التنظيمات الإرهابية التي قد يقضى عليها بشكل سريع عندما تضرب بقوة، وهي أخطر من الحروب التي قد يتم التوصل إلى إنهائها من خلال الجهود الدولية أو الاتفاقات بين الدول المتحاربة؛ لأن المخدرات تهدف إلى إضعاف الجانب الأخلاقي والسلوكي في المجتمع، وتدفع به إلى الضياع والانحلال وانتشار الجريمة بشتى أنواعها، وتُعدُّ تجارة المتخذة المخدرات وتعاطيها من أهم أسباب تدهور الجانب الاقتصادي للأفراد، وإضعاف الجانب الأمني وتفككه في بعض الأحيان، فضلًا عن ذلك إسهامها في تفكيك العوائل والتدهور الصحي والتعليمي في المجتمع، وغير ذلك كثير.

10. أثارت قضية عدم استقرار سعر صرف الدولار على بقية القضايا السياسية المعروضة من خلال الفضائيات العراقية، مما لا شك فيه أن الجانب الاقتصادي لأفراد المجتمع يُعدُّ من أهم الجوانب التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهم واستقرارهم وتثير مشاعر القلق لديهم، وإنَّ قضية ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي يؤثر بشكل مباشر على القدرة الشرائية والاستهلاكية للمواطنين، وبالتالي يؤدي إلى تحملهم ما لا يستطيعوا أو ما يضعف قدرتهم على مواكبة السوق المحلية وتقلباتها، والتأثيرات المستقبلية المحتملة لهذا الارتفاع أو عدم الاستقرار في سعر الصرف، وبذلك تكون قضية القلق لدى الجمهور طبيعية ومنطقية؛ لأن عدم الاستقرار يؤدي إلى القلق والترقب من المستقبل المجهول عن ذلك.
11. توضح النتائج إنَّ المجتمع يشعر بمستوى قلق أعلى من المبحوثين عند متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية ، إذ إن ارتباك المشهد السياسي والخلافات المتكررة بين الكتل السياسية وعدم السيطرة على أسعار السلع الاستهلاكية، وأيضا المظاهر المسلحة داخل المدن، وانتشار الجريمة وحالات الخطف، وانتشار تجارة المخدرات وتعاطيها، يضاف الى ذلك عدم وجود حلول جذرية لأنهاء أو محاولة إنهاء معاناة المواطنين والتوجه إلى تزويدهم باحتياجاتهم الأساسية، وأيضًا أزمة العلاقات مع دول الجوار وغيرها هي مشاكل وأزمات كبيرة من شأنها أن تشعر المواطنين بالقلق الشديد وعدم الشعور بالأمن والاستقرار.
12. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور بين وسط الجمهور والوسط الفرضي" وهذا يعني أن المجتمع يشعر بمستوى قلق أعلى من المبحوثين عند متابعة الأخبار السياسية والأمنية في الفضائيات العراقية، إذ إن ارتباك المشهد السياسي والخلافات المتكررة بين الكتل السياسية وعدم السيطرة على أسعار السلع الاستهلاكية؛ بسبب عدم استقرار سعر صرف الدولار، والمظاهر المسلحة داخل المدن وانتشار الجريمة وحالات الخطف، وانتشار تجارة المخدرات وتعاطيها، فضلًا عن عدم وجود حلول جذرية لإنهاء أو محاولة هي إنهاء معاناة المواطنين والتوجه الى تزويدهم باحتياجاتهم الأساسية، وأيضًا أزمة العلاقات مع دول

الجوار وغيرها مشاكل وأزمات كبيرة من شأنها أن تشعر المواطنين بالقلق الشديد وعدم الشعور بالأمن والاستقرار، وبذلك يتأكد عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

13. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير معدل المتابعة"، للتحقق من هذا الفرض اعتمد كلا الباحثين على اختبار تحليل التباين ANOVA ، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول (26) وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق ومعدل متابعة المبحوثين لتلك الأخبار ولصالح المتابعة بشكل يومي، هذه الدلالة تشير الى أن الفرد كلما كان يتابع الأخبار السياسية والأمنية بشكل يومي ومستمر كان أكثر وعيًا وفهمًا لمستجداتها وتطوراتها، ويتابع التحليلات والتفسيرات حولها، بمعنى أنه يحصل على قدر كبير ومهم من المعلومات لتلك الاخبار، مما يؤثر بشكل مباشر على مستوى القلق لديه، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

14. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق لدى الجمهور تبعًا لمتغير أسباب المتابعة"، للتحقق من هذا الفرض اعتمد كلا الباحثين على اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد بينت النتائج وجود فروق معنوية في الأخبار السياسية والأمنية بالفضائيات العراقية المثيرة لمشاعر القلق وأسباب متابعة المبحوثين لتلك الأخبار، ولصالح متابعة آخر مستجدات الأخبار السياسية والأمنية والاهتمام بهموم المواطن ومعاناته، هذه الدلالة تعطي انطباع واضح أنَّ المبحوثين يشعرون بقلق إزاء الأخبار السياسية والأمنية تبعًا لأهم أسباب المتابعة لتلك الأخبار من خلال الفضائيات العراقية وهو متابعة آخر المستجدات على الساحة السياسية والأمنية، فهي من جانب تكون شاملة لأغلب أسباب المتابعة، ومن جانب آخر التعرف على تطورات الأحداث وما آلت اليه مؤخرًا، وفهم تأثيراتها المستقبلية المحتملة على وضعهم الاجتماعي، والتعرف على التهديدات والمخاوف التي قد تمسهم أو تمس مجتمعهم بشكل عام لغرض التهيئة والاستعداد لمواجهتها، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

الهوامش

(*) أسماء المحكمين

1. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
2. أ.د. عمار طاهر محمد، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
3. أ.د. حيدر إبراهيم محمد، كلية الامام الكاظم عليه السلام، بغداد، العراق.

المصادر والمراجع

الالوسي، ج. ح. (1990). *الصحة النفسية*. بغداد: مطابع التعليم العالي.

عبد الحميد، ص. م. (2014). *القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الداهري، ص. ح. أ. (2005). *مبادئ الصحة النفسية*. الأردن: دار وائل للنشر.

الرازي، ا. ب. (2015). *مختار الصحاح*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السنجري، ب. د. س. (2018). دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرهاب. *الباحث الإعلامي، 10*(39)، 29-54. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.67

الصعيدي، ط. م. (2017). التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2017*(59)، 351-426. https://journals.ekb.eg/article_88554.html

العبيدي، د. ع. ح. (2020). اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك. *الباحث الإعلامي، 12*(50)، 47-71. https://doi.org/10.33282/abaa.v12i50.706

المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية. (2020). *علم نفس الأزمات* (م. أ. البحيصي، Trans.). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. https://ncmh.org.sa/Book/21

جبر، م. ج. (2013). دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الارهاب (كلية الاعلام/ جامعة بغداد انموذجا). *الباحث الإعلامي، 5*(19)، 154-180. https://www.83510/iasj.net/iasj/article

دليو، ف. (2003). *الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

زهران، ح. ع. ا. (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.

شقير، ز. م. (2005). *مقياس قلق المستقبل*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شيهان، د. (1990). *مرض القلق* (ع. شعلان، Trans.). سلسلة عالم المعرفة.

عامر، ف. ح. (2012). *علم النفس الإعلامي*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عبد الله، ج. م. (2008). *الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر*. مصر: دار العلم والأيمان للنشر.

عثمان، ف. ا. (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عثمان، م. س. ح.، و محمد، ن. إ. ع. ا. (2014). متابعة وسائل الإعلام السياسي وعلاقتها بالاكتئاب وقلق المستقبل لدي عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، 40*(40)، 141-177. https://doi.org/10.21608/CPC.2014.49059

بن علو، أ. (2003). *كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة*. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

هادي، ح. ع.، و مرزوق، ص. ع. (2012). *الإرشاد النفسي والصحة النفسية: المبادئ الأساسية والتطبيقية*. بغداد: مكتبة نور الحسين.

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

Abdullah, J. M. (2008). *Mental illnesses and their relationship to diabetes*. Egypt: Dar Al-Ilm wal-Iman Publishing.

Al-Alusi, J. H. (1990). *Psychological health*. Baghdad: Higher Education Press.

Al-Dahri, S. H. A. (2005). *Principles of mental health*. Jordan: Wael Publishing House.

Al-Razi, A. B. (2015). *Mukhtar Al-Sahhah*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Saidi, T. M. (2017). Exposure to news of violence and terrorism in electronic newspapers and news websites and its relationship to anxiety about the future. *Egyptian Journal of Media Research*, *2017*(59), 351-426. https://journals.ekb.eg/article_88554.html

Al-Sanjari, B. D. S. (2018). The Role of Iraqi TV Satellite Channels in Forming the Attitudes of University Students towards Terror-ism. *ALBAHITH ALALAMI*, *10*(39), 29-54. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.67

Alobaidi, D. A. H. (2020). The public's reliance on satellite channels to get information about human rights issues. *ALBAHITH ALALAMI*, *12*(50), 47-71. https://doi.org/10.33282/abaa.v12i50.706

Amer, F. H. (2012). *Media psychology*. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.

Bin Alou, A. (2003). *How to overcome anxiety and enjoy life*. Cairo: Dar Qubaa for Publishing and Distribution.

Burck, E. (2022). *Fearless: Master Anxiety with Science-(without Medication!)| Social Anxiety, Agoraphobia, Panic Attacks, Generalized Anxiety, PTSD*. Germany: BoD–Books on Demand.

Dalio, F. (2003). *Communication concepts theories and methods*. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hadi, H. A., & Marzouk, S. A. (2012). *Psychological counseling and mental health: basic and applied principles*. Baghdad: Nour Al-Hussein Library.

Abdel Hamid, S. M. (2014). *News story on satellite news broadcasts*. Cairo: Thebes Foundation for Publishing and Distribution.

Holland, K. (2018). Can Stress and Anxiety Cause Erectile Dysfunction? *Health line, Retrieved*, 7-16. https://www.healthline.com/health/erection-self-test#procedure

jeber, M. c. (2013). The role of Iraqi satellite channels in shaping students' knowledge and attitudes toward terrorism (College of Information/University of Baghdad as a model). *ALBAHITH ALALAMI*, *5*(19), 154-180. https://www.iasj.net/iasj/article/83510

Kring, A. M., & Johnson, S. L. (2022). *Abnormal psychology: The science and treatment of psychological disorders*. John Wiley & Sons.

Mohamed, M. S. H. O. N. I. A. M. (2014). Following political media and its relationship to depression and future anxiety among a sample of university students. *Journal of psychological counseling*, *40*(40), 141-177. https://doi.org/10.21608/cpc.2014.49059

Othman, F. A.-S. (2001). *Anxiety and stress management*. Cairo: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Selek, S. (2011). *Different views of anxiety disorders*. BoD–Books on Demand.

Sheehan, D. (1990). *Anxiety disease* (E. Shaalan, Trans.). World of Knowledge series.

Shuqair, Z. M. (2005). *Future anxiety scale*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

The National Center for Mental Health Promotion. (2020). *Crisis psychology* (M. A. Al-Buhaisi, Trans.). Riyadh: King Fahd National Library. https://ncmh.org.sa/Book/21

Zahran, H. A. S. (1997). *Mental health and psychotherapy*. Cairo: Alam Alkutub for Publishing, Printing and Distribution.